(591) طائفة منهم قتلوا. وكان ذلك سبب هزيمة أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله).
قوله تعالى: (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين) (133) آية. قرأ نافع وابن عامر " سارعوا " بلا واو، والباقون بالواو، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بلا واو. وفي مصاحف أهل العراق بالواو، والمعنى واحد، وإنما الفرق بينهما استئناف الكلام إذا كان بلا واو، ووصلها بما تقدم إذا قرئ بواو، لانه يكون عطفا على ما تقدم. وفي هذه الاية الامر بالمبادرة إلى مغفرة ا باجتناب معصيته وإلى الجنة التي عرضها السماوات والارض بفعل طاعته. واختلفوا في قوله " عرضها السماوات والارض " فقال ابن عباس، الحسن: معناه عرضها كعرض السماوات السبع، والارضين السبع إذا ضم بعض ذلك إلى بعض، واختاره الجبائي، والبلخي. وإنما ذكر العرض بالعظم دون الطول، لانه يدل على أن الطول أعظم، وليس كذلك لو ذكر الطول بدلا من العرض. ومثل الاية قوله: " ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة " (1) ومعناه إلا كبعث نفس واحدة. وقال الشاعر: كأن عذيرهم بجنوب سلى * نعام قاق في بلد قفار (2) أي عذير نعام وقال آخر: _____ " 1 " سورة لقمان آية: 28. " 2 " قائله شفيق بن جزء بن زياح الباهلي وقد نسبه بعضهم لاعشي باهلة. ونسب أيضا للنابغة خطا. اللسان (فوق) (سلل)، ومعجم البلدان (سلى)، والكامل للمبرد 2: 196 وكان شفيق قد اغار على بني ضبة بروضة سلى، وروضة ساجر فهزم أهلهما. وهما روضتان لعكل. وضبة وعدي وتيم وعكل حلفاء. متجاورون فلما هزموا قال بهم شفيق أبيات منها هذا البيت. والعذير: الحال المقاقات صوت الطائر اذ كان مذعورا والقفار: المكان الذي ليس به انس كأنه يقول هزمناهم شر هزيمة وكانت حالهم مثل حال الطائر الذي في أرض قفرة اذا أتاه الصياد.